

قضايا

كاتب سيرة حياة أونغ سان ينصحها بالاستقالة

# تواطؤ في قتل الروهينغا

ترجمة - حاتم غانم

على الرغم من الإجماع العالمي، زعماء وشخصيات ومسؤولين وساسة والأمم المتحدة إضافة إلى كتاب ومصلين في وسائل الإعلام الغربية البارزة مثل نيويورك تايمز، واشنطن بوست، انديبنندنت وغارديان وغيرها كثير، على شجب واستنكار التطهير العرقي بل الإبادة البشرية والبشوش والتكثيف وعمليات الغتصاب بحق الضالمة المسلمات من الروهينغا، وإحراق قراهم وبيوتهم على رؤوس أصابعهم وجز رؤوس الأطفال والعجائز وبقر بطونهم وإلقاء الأطفال في النهر وإغراقهم، فإن أصواتا شاذة للسلطة بوسائل إعلام سعودية وإماراتية، تصر على أن تطلق وتسمي الشبان المسلمين من الروهينغا الذين يدافعون عن شرف ذويهم وأعراضهم وعقهم في الحياة ضد المذابح والمجازر التي يرتكبها الجيش البورمي والميليشيات البوذية بأنهم «متمردون ومسلحون» أو عبياء.

## وسائل إعلام سعودية وإماراتية تصف شبان الروهينغا بأنهم «متمردون ومسلحون»

طوال الأسابيع الأخيرة تشن ميديا من نيكولاس كريستوف في نيويورك تائمز والذي يصفه «تقلا عن تور مسخترين مراسل الصحة إن» اللؤلؤ، ما اضطر عشرات الألاف من المدنيين للهرب إلى بنغلاديش والسجوة والجنود المياماريون يطاردونهم ويعلقون النار عليهم حتى وهم يجازون الحدود.

هذا ما يقوله الكاتب المعروف نيكولاس كريستوف في نيويورك تائمز والذي يصفه «تقلا عن تور مسخترين مراسل الصحة إن» اللؤلؤ، ما اضطر عشرات الألاف من المدنيين للهرب إلى بنغلاديش والسجوة والجنود المياماريون يطاردونهم ويعلقون النار عليهم حتى وهم يجازون الحدود.

وهناجون غير بشر عديم، وحتى وشيكا وتوبيانا، وحتى قبل الموجة الأخيرة من الإرهاب، فإن دراسة لجامعة بيل أوصحت أن الوحشية التي تمارس ضد الروهينغا تماثل الإبادة البشرية.

### إلياء للرأى

وبالعلم والخزي ياسو. . . لقد قرأتنا وهللتنا لك وقلنا نحن أهل حربيتنا، وأننا إننا كنا نستغلين الحروب في الغنائز وتحالهم وعض البصر عن غير مشيكة.

إتهم يقتلون وينهبون الأطفال، هذا ما قاله لي مايو سميت المدير التنفيذي لهويون راينيس. . . وإصاف بعد نعتقد الألاف من الجنود من بنغلاديش، على الأقل فإننا نتحدث عن جرائم غير بشرية. . .

وقالت ناجية من الروهينغا لسميث «اثنان من أبناء أحي تم قطع وجز رأسهم على يد



• أونغ سان والأسقف نونو

## إليكم ما شاهدته في معسكرات اعتقال الروهينغا

سوتكوت فإن الثمن بالتأكد باهظ جدا. تحاول ميديا من كل السبل منع الجانب من الوصول إلى مناطق الروهينغا، لكنها تمكنت من الخول إلى هناك مرتين خلال السنوات القليلة الماضية، وحتى في ذلك الوقت كان الروهينغا محبوسين ومقيدون في معسكرات الاعتقال أو قرى تانية معزولة. الكثيرين منهم ممنوعون من الرعاية الطبية والأطفال محظور عليهم دخول المدارس الحكومية. إنها التفرقة والتمييز العنصري للقرن الحادي والعشرين. شهدت سيدة في الثالثة والعشرين من العمر تدعى منورة يجوم وهي تتقدم طفلها لأنها تتحاج إلى طبيب، التفت فتاة في الخامسة عشرة ذكية وإرثية وقد أثار حيلها في أن تصنع طبيبة أنها في معسكر اعتقال، وأريأت صياغ الموت جوعا بعد وفاة أمه لأنها لم تستطع الحصول على رعاية طبية.

### غرياء ودخلاء

وبناء على حديث مع أونغ سان ذات مرة حول الروهينغا فأنتي أعقد فعليا أنها معتقدهم غرياء ودخلاء ومكثرين للشغب في بلد يعتبر شديد العداوة نحو الأقلية المسلمة.

### وثيقة عام «1799»

أونغ سان وغيرها من مسؤولي ميديا برافضون استخدام كلمة «روهينغا» لأنهم يعتبرونهم مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش، لكن هذا كلام سخيف ومنهال للمقل. وتوضيح وثيقة تعود إلى عام 1799، أنه حتى في ذلك الوقت، كان الروهينغا أسخين هناك منذ زمن بعيد.

وتجري جهود حثيثة لإقناع وكالة عائلات الضحايا بإنهاء هذا الملف شيئا فشيئا، وسؤدد التزام المصالحة المجتمعية لدى كافة العائلات.

• لحظة على طريق المصالحة

## الأطفال يموتون جوعاً.. والعلاج ممنوع وثيقة تعود لعام «1799» تؤكد رسوخ وجود الروهينغا

إننا نعلم أن ميديا تستجيب لضغط أن ذلك كان المسيء وراء نيل أونغ سان لحريتها. هناك عرض ودعوات عبر الإنترنت تدعو إلى تجريد سون من جازتها ولكنها أمضت أي يتم إذا أمكن استعادة مال الجائزة وإغلقه لإضعاف الأمل واليقان الذين تجموا عن صمتها. ويحتم الكاتب مقالته بالقول إن ألمانا الهنواي من مكتبها بأن الروهينغا هم الذين يحرقون قراهم، ولم يصدر عنها ما يؤكد بأنها تفهم أن العالم يغفل وساخط.

## هل تكره الإسلام؟

أما لماذا اتسم رد فعلها بالضعف فإن هناك تفسيرات وإيضاحات متضاربة، أجمعها أن كونها بوذية بومية فإنها تتشارك مع أبناء دينها في النفور والكراهة والمتأسفة والعصبية الضخوة للإسلام، والدعاة والباطعون البوذيون الذين تتابع خطبهم على الشرفة فيديو في أسواق شارع ياغون لا يحجون عن وصف الإسلام بأنه العدو التاريخي للبوذية، ويعتبرونه بأنه مذهب ومسؤول عن إبادة البوذية في الهند وعن تدمير البوذا في بنغال وجاوا وأيضا.

ومن المحتمل أن تكون قد أصبحت بوذية متعصبة، لكن ليس هناك ما يشير ويوضح صحة ذلك. عاشت سوكي ما لمزيد على عشرين عاما في إنجلترا المتعددة الثقافات، وأول صديق حقيقي لها في جامعة إكسفورد كان طالبا وزبيرا باكستانيا. وكان مندوس مسلمون من بل جنوب آسيا هم أقرب أصدقائها في الجامعة، وكان أحد الأخصائي المهين بلغادها بالمشاركة في الحركة



اجتماعي خثير، كان في داخل المجتمع والفقير عن أمه في أن تتواصل هذه الجهود وتتكلم بمصالحات حقيقية بين أبناء الشعب الفلسطيني، وتحدث مختلوا الوطنية العامة، بعد الانتهاء من المصالحة المجتمعية، بين أهالي الشهداء والجرحى، وموضوع الممتلكات الخاصة والعامة، وعودة الذين غادروا قطع غزة له.

• لحظة على طريق المصالحة

الديمقراطية يدعي مونغ توكا. وهو مسلم في السجن.

### لماذا تصم ذاتها؟

إننا لماذا تصم أونغ سان التي تصف بحساسية بالغة إزاء نشطاء الديمقراطية، ذاتها عن معاناة الروهينغا؟ إنهم بشر أيضا، أليس كذلك؟

الديمقراطية يدعي مونغ توكا. وهو مسلم في السجن.

بالتسمية إلى الإيضاح بسيط. عندما قررت في ديسمبر 2011 دخول معترك السياسة والترشح للبرلمان، فإنها قد وافقت على الالتزام بدستور بورما. وقد فرضت هذه الوثيقة على البلاد قبل ثلاث سنوات من خلال استفتاء مزور. وضمت الوثيقة التي يصعب تعديلها، التمثيل الأكبر والأكثر للعسكري في البرلمان والسيطرة والهيمنة الحصرية على الوزارات المهمة - الداخلية، الدفاع وسؤن الحدود، العلاقات الخارجية، والعودة إلى الاستياد الديمقراطية والحد من التراجم على الديمقراطية وحسب هي الجزرات وحتى أروالد كول.

وكانت سوكي تكرة على الدوام هذه الوثيقة، في وقت سوبوي 2011 قالت مستمعين رابيو-4 إن حربيا رفض المشاركة في الانتخابات العامة إلا للسابقة لأن الدستور يمنح الجيش الحق في الاستيلاء وتولي كافة سلطات الحكومة في أي وقت يشعشعر بضرورة هذا الأمر. ومع ذلك وبعد خمسة شهور وتحت ضغط من هيلاري كلينتون وزبيرة خارجية الرئيس باراك أوباما، قيادت الأخيرة والإسلام.

كان كذلك خلفها الفاعل. . . وسلا من تحدي العسكر، فإنها اليوم كليه الدليل وصحيتي، وهي تواجه رولة متعصبة وبأسياسة، وليس لديها من ملا سون سيول واحد، الإقرار بأنها ارتكبت خطأ قذرا في ديسمبر من عام 2011، كاملا عن كل المعتقلين، وعودة حقيقية لكل من غادروا القطع.

وواصل أبو شمالة: «نعتقد مصالحة حقيقية داخل غزة، بين كل مكونات شعبنا، ونرى ذلك ونثبت للفصلي والداني أننا قادرون ونستحق دولة فلسطينية كاملة والسيدة واصصتها القدس، وإقتنا إلى هذه الإجراءات أصل حقيقي لكل أبناء الشعب الفلسطيني، تأمل أن تراها في القريب العاجل، وظلوي شعبنا هذه المصالحات السيادة من تاريخنا، من ناحية، يؤكد القيادي في حركة حماس، وزير الثقافة

• لحظة على طريق المصالحة